(130) كما كان يبلّغ سائر أوامر ا تعالى. وقد نزل في ذلك على رسول ا (صلى ا عليه وآله) قوله تعالى: (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربّك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وا يعصمك من الناس)(1). فقد صرّح المحدثون ان هذه الآية نزلت على رسول ا (صلى ا عليه وآله) فى غدير خم فى أمر نصب عليّ بن ابى طالب وليا واماماً على المسلمين. روى ذلك الشيخ الأمينى عن مجموعة من المصادر فى التفسير والحديث(2). واذا كان هذا الامر من عند ا تعالى ولم ينطق رسول ا (صلى ا عليه وآله) فى هذا الشان الخطير الاّ من عند ا وبأمر من ا فلا بد أن يكون ا تعالى قد خص أهل بيت رسوله (صلى ا عليه وآله) بالعلم والفقه والعصمة ما ليس فى غيرهم ليمكّنهم من أن ينهضوا بعد رسول ا (صلى ا عليه وآله) بأمر إمامة المسلمين فى الدين والدنيا. عصمة اهل البيت (عليهم السلام) ونفى الاجتهاد عنهم: وعليه فإن الائمة من اهل البيت (عليهم السلام) ليس شانهم شأن سائر المجتهدين والفقهاء يخطئون حينا ويصيبون حينا وانّما عينهم رسول ا (صلى ا عليه وآلهمن بعده مصدرا لتبليغ حديثه وسنّته ومرجعاً فى الدين يبلغون احكام ا تعالى وسنّة رسول ا (صلى ا عليه وآله) من غير سهو او خطأ او شك او تردّد كما كان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يبلغ احكام هذا، الدين ولذلك فمن المسامحة فى التعبير أن نقول عن فقههم «مذهب

---

1 - المائدة /67. 2 - الدر المنثور في التفسير بالماثور 2/98 وفتح القدير 2/57 وكشف الغمة /94 والعمدة لابن بطريق /99.